

**أثر عاملي التعليم والعمل على الإنجاب في حي
الخضراء، سامراء**

**And the education and music workers in
the Alkhadra neighborhood, Samarra**

م.م. ضحى محمود عياش

Assistant Lecturer Duha Mahmoud Ayyash

جامعة سامراء كلية التربية قسم الجغرافية

University of Samarra

College of Education – Department of Geography

E-mail: dhoha.mahmood@uosamarra.edu.iq

07725996695

الكلمات المفتاحية: التعليم، العمل، الإنجاب، حي الخضراء، سامراء.

Keywords: Education, Employment, Childbearing, Al-Khadraa
Neighborhood, Samarra.

الملخص

أن العمل والتعليم يؤثران بشكل كبير على قرارات الانجاب، فارتفاع مستوى التعليم وخاصة لدى النساء يؤدي الى تأخير الزواج وتقليل عدد الاطفال وزيادة الوعي بتنظيم الاسرة. كما ان العمل والسعي للاستقرار المهني يساهمان في تأجيل الانجاب. وتواجه النساء صعوبة في التوفيق بين العمل والاسرة مما يدفع الى تقليل أو تأجيل الانجاب خاصة في الوظائف التي تتطلب مهارات عالية، صعوبة في التوفيق بين الحياة المهنية والاسرية وهذا التحدي يدفع الى اتخاذ قرارات تأجيل الانجاب أو تقليل عدد الاطفال.

Abstract

The text explains that education and employment significantly influence decisions about childbirth. Higher levels of education, especially among women, lead to delayed marriage, fewer children and greater awareness of family planning. Employment and the pursuit of career stability also contribute to postponing childbirth. Additionally, women often face challenges balancing work and family life, which leads to delaying or reducing the number of children.

المقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات ملحوظة في انماط الانجاب نتيجة تأثير مجموعه من العوامل الاجتماعية والاقتصادية وفي مقدمتها التعليم والعمل، إذ يسهم ارتفاع المستوى التعليمي خاصة لدى النساء في زياده الوعي الصحي وتنظيم الاسرة، كما يؤدي الانخراط في سوق العمل الى تغير الاولويات الحياتية وتأخير سن الزواج والانجاب. ويعد حي الخضراء في سامراء نموذجاً محلياً يعكس هذه التحولات حيث يمكن ملاحظة تأثير هذين العاملين على قرارات الأسر المتعلقة بعدد الاطفال وتوقيت الانجاب. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أثر التعليم والعمل في تحديد السلوك الانجابي داخل المجتمع، وفهم التغيرات التي طرأت عليه في السنوات الاخيرة.

اولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث على شكل التساؤل الاتي (هل يؤثر عاملي التعليم والعمل على الانجاب وهل هنالك تباين في معدلات الانجاب في قضاء سامراء - حي الخضراء)؟ وعلى هذا الاساس يمكن:

- 1- هل ان الافراد الذين حصلوا على تعليم عالي يميلون الى تأجيل الزواج والانجاب؟
- 2- هل ان زيادة مشاركة النساء في سوق العمل يؤدي الى انخفاض معدلات الانجاب؟

ثانياً: الفرضية

- 1- يفترض البحث ان الافراد الذين حصلوا على تعليم عالي يميلون الى تأجيل الزواج.
- 2- ان زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل يؤدي الى انخفاض معدلات الانجاب.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الى تحليل العلاقة بين التعليم والانجاب من خلال بيان تأثير مستويات التعليم المختلفة على قرارات الانجاب لدى الافراد وفهم تأثير العمل على قرارات الانجاب وتأثير العمل على الاختيارات الأسرية بما في ذلك تأجيل الزواج والانجاب.

المبحث الثاني

مقاييس الخصوبة السكانية

أولاً: معدل المواليد الخام

هو من ابسط مقاييس الخصوبة السكانية واكثرها شيوعاً وعلى الرغم من ذلك فإنه يمتاز بعدم دقته لقياس الواقع الحقيقي للخصوبة ضعيف من حيث صلاحيته كأداة مقارنة الخصوبة الحقيقية بين المجموعات السكانية، والخصوبة لا تتأثر بالحجم السكاني الكلي بمقدار تأثرها بالهيكل السكاني لأعمار النساء في سن الانجاب. (السامرائي، 1995، 38)

ثانياً: معدلات الخصوبة العمرية النوعية

هو احد مقاييس الخصوبة السكانية الاكثر دقة من معدل المواليد الخام، حيث يأخذ بنظر الاعتبار حساب معدلات الخصوبة حسب فئات العمر للاناث في سن الإنجاب، ويمثل عدد المواليد التي تحدث لكل 1000 من النساء في فئة عمرية معينة. (السعدي، 2014، 204)

ثالثاً: معدل الخصوبة الكلي

يقصد به عدد المواليد الاحياء الذين يولدون للمرأة الواحدة خلال فترة انجابها او هو عدد المواليد الاحياء الذين يولدون لكل 1000 من النساء في سنوات الانجاب ويعبر عنه بمعدل الخصوبة الكلية. ويعد معدل الخصوبة في العراق من المعدلات المرتفعة قياساً بالمعدلات العالمية. (السعدي، 2014، 3.5).

رابعاً : معدل التكاثر الإجمالي

هو عدد المواليد الإناث الأحياء الذين يولدون لكل 1000 من النساء خلال سنوات الإنجاب بين سن البلوغ وسن اليأس (15-49) . (قدوري، 2017، 147)

خامساً : نسبة عدد الأطفال إلى النساء

يقصد به متوسط عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (5) سنوات للمرأة الواحدة ويتم استخراجها عن طريق قسمة عدد الأطفال من (0-4) على عدد النساء في سن الحمل، ويتم استخدام الفئة العمرية الثانية أي قسمة عدد الأطفال لعمر (5-9) سنوات على عدد الإناث في سن الحمل ويتم استخراجها من خلال نسبة الأطفال إلى النساء. (العيسوي، 2006، 189)

سادساً : معدل الإنجاب العام

هو النسبة بين العدد السنوي للمواليد وعدد الإناث في سن الحمل (15-49) فهو لا يختلف عن معدل المواليد الخام سوى أن المقام اقتصر على الإناث في سن الحمل عوضاً عن المجتمع، وميزة هذا المعدل تأخذ بحساب عدد النساء اللواتي في سن الحمل، وهذا المعدل يتجنب العيب الموجود عند حساب معدل المواليد الخام، حيث يتم احتساب نسبة المواليد إلى جملة السكان بالإضافة إلى أن معدل الإنجاب العام أكثر واقعية لأنه يحسب المواليد الفعليين للنساء اللاتي يمكن أن ينجبن فعلاً . (السامرائي، 1995، 77)

المبحث الثالث

تراكيب السكان لحي الخضراء في مدينة سامراء

أولاً: التركيب العمري

وهو معرفة التركيب العمري للسكان موزعين على فئات السن عدداً أو نسبة لكل مجموعة والتي يمكن من خلالها معرفة حجم الفئات العمرية للسكان التي تلعب دوراً أساسياً في عملية التخطيط. (www.uoanber.edu.iq)

جدول (1) توزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية (الخمسية) والجنس في حي الخضراء/سامراء 2024

الفئة العمرية	عدد الذكور	%	عدد الإناث	%	المجموع	%
4-0	11	7,1	11	7,6	22	7,3
9-5	15	9,7	14	9,7	29	9,7
14-10	14	9,1	12	8,3	26	8,7
19-15	12	7,7	14	9,7	26	8,7
24-20	15	9,7	13	9	28	9,6
29-25	16	10,3	14	9,7	30	10
34-30	16	10,3	12	8,3	28	9,6
39-35	12	7,7	9	9,2	21	7,2
44-40	10	6,5	9	9,2	19	6,3
49-45	9	5,8	8	5,5	17	5,7
54-50	9	5,8	8	5,5	17	5,7
59-55	8	5,2	8	5,5	16	5,3
64-60	6	3,9	7	4,8	13	4,2
65 فأكثر	2	1,3	6	4,1	8	2,7
المجموع	100	100	145	100	300	100

المصدر: دراسة ميدانية:

ينقسم المجتمع السكاني حسب العمر الى ثلاث فئات عمرية هي: فئة صغار السن (اقل من 15 سنة) وفئة القوى البشرية (15-64 عاماً) وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر) ويظهر من خلال جدول (1) ان المجتمع السكاني في حي الخضراء يتميز بأنه مجتمع فتي حيث شكلت فيه صغار السن نسبة كبيرة في حين كانت القوى البشرية (15-64) هي النسبة الأكثر انتشاراً في الحي أما نسبة كبار السن (65 سنة فأكثر) هي نسبة الأقل انتشاراً من مجموع سكان حي الخضراء.

جدول (2) نسبة النوع حسب الفئات العمرية لعينة البحث في حي الخضراء / سامراء لعام 2024

نسبة النوع	عدد الاناث	عدد الذكور	الفئة العمرية
100	11	11	4-0
107,1	14	15	9-5
116,7	12	14	14-10
85,7	14	12	19-15
115,4	13	15	24-20
114,2	14	16	29-25
133,3	12	16	34-30
133,3	9	12	39-35
111,1	9	10	44-40
112,5	8	9	49-45
112,5	8	9	54-50
100	8	8	59-55
85,7	7	6	64-60
33,3	6	2	65 فأكثر
106,9	145	100	المجموع

المصدر: نتائج دراسة ميدانية:

يظهر من خلال الدراسة الميدانية بأن فئة الشباب شكلت المرتبة الأولى من مجموع السكان البالغ 245 فقد بلغ عددهم 202 ذكور واناث بينما احتلت المرتبة الثانية فئة صغار السن من هم دون 15 (0-14) اما فئة كبار السن 65 فأكثر فقد جاءوا في المرتبة الثالثة وبلغ عددهم 8 موزعين 2 ذكور و 6 اناث وهذا يعني ان فئة الشباب هم الفئة الأكثر انتشاراً.

ثانياً: التركيب النوعي

ويعني بهذا المفهوم تقسيم المجتمع السكاني الى ذكور واثاث لاسيما في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية لا يختص فيها جنس دون اخر.

ثالثاً: التركيب الزواجي:

وهو توزيع السكان حسب الفئات الاربع (متزوج، أعزب، مطلق، ارمل) وتأثر هذه الفئات في التركيب العمري والنوعي للسكان كما ان الحالة الزواجية تتسم بعدم الثبات بل انها متغيرة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية. (الركابي، 2014، 271)

جدول (3) توزيع سكاني لعينة البحث حسب الحالة الزواجية بعمر ١٥ سنة فأكثر لسكان حي الخضراء /

سامراء لسنة ٢٠٢٤

الحالة الزواجية	عدد الذكور	عدد الاثاث	المجموع
اعزب	49	40	89
متزوج	55	55	110
مطلق	5	8	13
ارمل	7	5	12
المجموع	115	108	223

المصدر: نتائج دراسة ميدانية.

يظهر من خلال الدراسة الميدانية بأن الحالة الزواجية ترتفع وتتنخفض تبعاً لعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية يوضح الجدول (٤) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية في حي الخضراء حيث ان عدد السكان ذكوراً واثاثاً في الحي صنفوا على اساس الحياة الزواجية فقد بلغوا ٢٢٣ شخص حيث كان عدد المتزوجين هم النسبة الاعلى بلغ عددهم ١٠٠ متزوج من الجنسين اما في المرتبة الثانية العزاب كان مجموعهم ٨٩ شخص اما في المرتبة الثالثة المطلقين ١٣ الذكور و ٥ والاثاث ٨ اما في المرتبة الرابعة فقد جاء عدد الارامل مشكلين ١٢ من مجموع السكان ٧ للذكور و ٥ للاثاث.

رابعاً: التركيب المهني:

ويقصد به نسبة العاملين في القطاعات الانتاجية والاقتصادية الزراعية، الصناعية، التجارية وتزداد قوه الدول عندما ترتفع نسبة العاملين بالقطاع الصناعي وتقل في القطاع الزراعي. ولذلك فان نسبه العاملين في قطاع الزراعة في الدول الصناعية اكثر من الدول النامية. (حسين ٢٠١٧، 485،

جدول (4) توزيع سكاني لعينة البحث حسب المهنة بعمر 10 سنة فأكثر في حي الخضراء/سامراء 2024

المهنة	عدد الذكور	%	عدد الإناث	%	المجموع	%
زراعية	10	7,8	5	4,2	15	6,1
صناعية	15	11,6	8	6,7	23	9,2
تجارة	12	9,3	4	3,3	16	6,4
نقل	6	4,7	—	—	6	2,4
موظف	12	9,3	12	10	24	9,6
كاسب	19	14,7	2	1,7	21	8,4
عسكري	12	9,3	—	—	12	4,8
ربة بيت	—	—	62	51,7	62	24,9
عامل	43	33,3	27	22,5	7	28,1
المجموع	129	100	120	100	249	100

المصدر: دراسة ميدانية:

يظهر الجدول 4 الذي يوضح توزيع السكان حسب الحالة العملية لحي الخضراء ان مجموع السكان سواء كانوا يعملون أو لا يعملون فقد بلغوا ٢٤٩ شخصا شكل الذكور نسبة ١٢٩ فيما شكلت الاناث نسبة ١٢٠ . وان العاملين في قطاع الزراعة والصناعة والتجارة والوظائف قد بلغ ٧٨ من مجموع السكان في سن العمل، فيما بلغ عدد العاملين في الاعمال الحرة ٣٩ شخص ، وقد مثلت ربات البيوت نسبة ٦٢ من مجموع السكان.

خامساً: التركيب التعليمي:

تعد دراسة المستوى التعليمي للسكان من أبرز الموضوعات التي تتخذ أهمية كبرى عند دراسة السكان لما لها أهمية وتأثير واضح في الخصائص والسمات الديموغرافية والاقتصادية ولها أثر على معدلات المواليد والوفيات.

جدول (5) توزيع المستوى التعليمي لعينة البحث ١٠ سنوات فأكثر في حي الخضراء /سامراء لعام ٢٠٢٤ م

المستوى التعليمي	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
أمي	7	6	13
يقرأ ويكتب	30	25	55
ابتدائية	33	32	65
متوسطة	25	23	48
اعدادية	17	22	38
معهد	4	3	7
كلية	8	6	6
ماجستير	3	2	5
دكتوراه	2	1	3

249	120	129	المجموع
-----	-----	-----	---------

المصدر: نتائج دراسة ميدانية:

يظهر الجدول (5) توزيع السكان لعينة البحث حسب المستوى التعليمي لحي الخضراء بان عدد السكان الذين هم في المرحلة الابتدائية من مستواهم التعليمي يشكلون النسبة الأعلى حيث بلغ عددهم ٦٣ من مجموع عدد السكان ٢٤٩، بينما جاء في المرتبة الثانية عدد السكان الذين هم من فئة يقرأ ويكتب بلغ عددهم ٥٥ من مجموع السكان، بينما جاء في المرتبة الثالثة الذين هم في مرحلة المتوسطة شكلوا نسبة ٤٣ من السكان، اما الذين حصلوا على شهادة الإعدادية فقد جاءوا بالمرتبة الرابعة فقد بلغ عددهم ٣٩، اما من هم في المراحل الجامعية بلغوا ١٤ موزعه ٨ للذكور و ٦ للإناث، اما من هم في مستوى الامية بلغوا ١٣ موزعين ٧ للذكور و ٦ للإناث وجاءوا في المرتبة الأخيرة للذين حصلوا على شهادته الماجستير فقد بلغ عددهم ٥ الذكور ٣ والإناث 2.

المبحث الرابع

عوامل التعليم والعمل على الانجاب في حي الخضراء/ سامراء

ان زيادة سنوات الدراسة ترتبط بانخفاض عدد المواليد نتيجة تأخر الزواج وزياده الوعي كما ان تعليم المرأة يعزز رغبتها في العمل والمشاركة المجتمعية مما يقلل الخصوية بشكل غير مباشر ولا يقتصر التأثير على المرأة فقط، بل ان ارتفاع تعليم الزوجين يساهم في تنظيم السلوك الايجابي وان المرأة الأمية تنجب عدداً أكبر من الاطفال مقارنة بالمتعلمة وتؤكد النتائج وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم المرأة وعدد الاطفال المولودين لديها.

جدول (6) العلاقة بين التعليم والانجاب

متوسط عدد المواليد	عدد المواليد (ذكور+اناث)	عدد الاناث بعمر (15-49)	المستوى التعليمي
5	10	2	أمي
4	12	3	يقرأ ويكتب
3	30	10	ابتدائية
3	36	12	متوسطة
2	18	9	اعدادية
2	4	2	معهد
2	6	3	كلية
-	-	-	ماجستير
2	2	1	دكتوراه
2,9	118	41	المجموع

المصدر: نتائج دراسة ميدانية:

2- العمل والانجاب

عمل المرأة يؤثر على الخصوبة حيث ان خروج المرأة للعمل يعد من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في انخفاض عدد الاطفال حيث ان المرأة العاملة تميل إلى انجاب عدد اقل من الاطفال لتحقيق التوازن بين العمل وتربيته الابناء، ونوع العمل وساعاته وظروفه يؤثر على قرار الانجاب، وان زياده مشاركته المرأة في العمل تقابلها قلة في متوسط عدد الاطفال.

جدول رقم (٧) العلاقة بين المهنة والانجاب

المهنة	عدد الاناث (15-49 سنة)	عدد المواليد	متوسط عدد المواليد
زراعية	2	12	6
صناعية	2	9	3
تجارة	-	-	-
نقل	-	-	-
موظف	6	12	2
كاسب	-	-	-
رية بيت	15	60	4
عاطلة	-	-	-
المجموع	26	93	2,6

المصدر: نتائج دراسة ميدانية:

ومن خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤ في حي الخضراء/ سامراء فقد ظهرت الدراسة بان النساء المتزوجات من الموظفات ينجبن في المتوسط عدد من الاطفال يقل بمقدار، 2 طفل عما تنجبه ربوات البيوت، حيث ان النساء العاملات في نشاط الزراعة يكون متوسط عدد أطفالهن ٦ ، اما العاملات في نشاط الصناعة فكان عدد أطفالهن ٣ ، في حين يقل متوسط عدد الاطفال للمرأة الموظفة بينما يرتفع مواليد فكان متوسط عدد المواليد لربوات البيوت 3 وذلك في عموم منطقة الدراسة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. يوجد تأثير واضح لمستوى التعليم على معدل الإنجاب، حيث يميل الأفراد ذوو التعليم الأعلى إلى تقليل عدد الأطفال.
2. عمل المرأة يسهم في خفض معدلات الإنجاب بسبب الانشغال المهني وتأجيل الزواج أو الإنجاب.
3. العوامل الاقتصادية المرتبطة بالعمل تلعب دوراً في اتخاذ قرار الإنجاب.
4. لا تزال بعض القيم الاجتماعية والتقاليد تؤثر في تفضيل عدد أكبر من الأطفال رغم التعليم والعمل.

ثانياً: التوصيات:

1. تعزيز برامج التوعية بأهمية تنظيم الأسرة وربطها بمستوى التعليم.
2. دعم تعليم المرأة واستمرارها في الدراسة لما له من أثر إيجابي على ضبط معدلات الإنجاب.
3. توفير فرص عمل ملائمة للنساء مع سياسات تدعم التوازن بين العمل والأسرة.
4. إدخال مفاهيم الصحة الإنجابية في المناهج التعليمية بشكل أوسع.
5. تشجيع الدراسات المستقبلية لفهم أعمق للعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة.

المصادر

1. السامرائي، حسين علون ابراهيم، ١٩٩٥، الخصوبة السكانية تباينها المكاني في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير تعليم الاداب، جامعة بغداد.
2. السعدي، عباس فاضل، 2015، المفصل في جغرافية السكان، ج١، ط١، الوراق للنشر، عمان.
3. العيسوي، فايز محمد، 2006، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجغرافية، جامعة الاسكندرية.
4. الركابي ، عبد العال حبيب حسين ، ٢٠١٤ ، التركيب الزواجي لسكان ذي قار للمدة ١٩٨٦ - ٢٠٠٨ ، العدد ١٩.
5. حسين، صبرية علي، ٢٠١٧ ، التركيب التعليمي للسكان في محافظة المثنى ، العدد 6.
6. www.uoanber.edu.iq

References

1. Al-Samarrai, Hussein Alwan Ibrahim, 1995, Population Fertility and its Spatial Variation in Salah al-Din Governorate, Master's Thesis in Arts Education, University of Baghdad.
2. Al-Saadi, Abbas Fadel, 2015, The Detailed Guide to the Geography of the Shop, Vol. 1, 1st ed., Al-Warraaq Publishing, Amman.
3. Al-Issawi, Fayez Muhammad, 2006, Foundations of Population Geography, Dar Al-Ma'rifah Al-Jughrafiyyah, Alexandria University.
4. www.uoanber.edu.iq
5. Al-Rikabi, Abdul-Aal Habib Hussein, 2014, Marital Structure of the Dhi Qar Population for the Period 2008-1986, Issue 19.
6. Hussein, Sabriya Ali, 2017, Educational Structure of the Population in Al-Muthanna Governorate, Issue 6.